



ورشة: تعزيز دور الاحصاءات في صناعة سياسات المنطقة العربية

يوليو/تموز 2025 15-17

الجلسة الثانية: من إنتاج البيانات إلى التأثير

خلاصات

تمرين تفاعلي

استراتيجيات للتأثير

الحلقة المفردة

التوتر على خط الاحصاءات

بنية التأثير

٢. من إنتاج البيانات إلى التأثير

• ما هو التأثير؟ من الإنتاج إلى التشكيل

التأثير التقليدي: يقتصر على إنتاج إحصاءات دقيقة وتسليمها للمستخدمين.

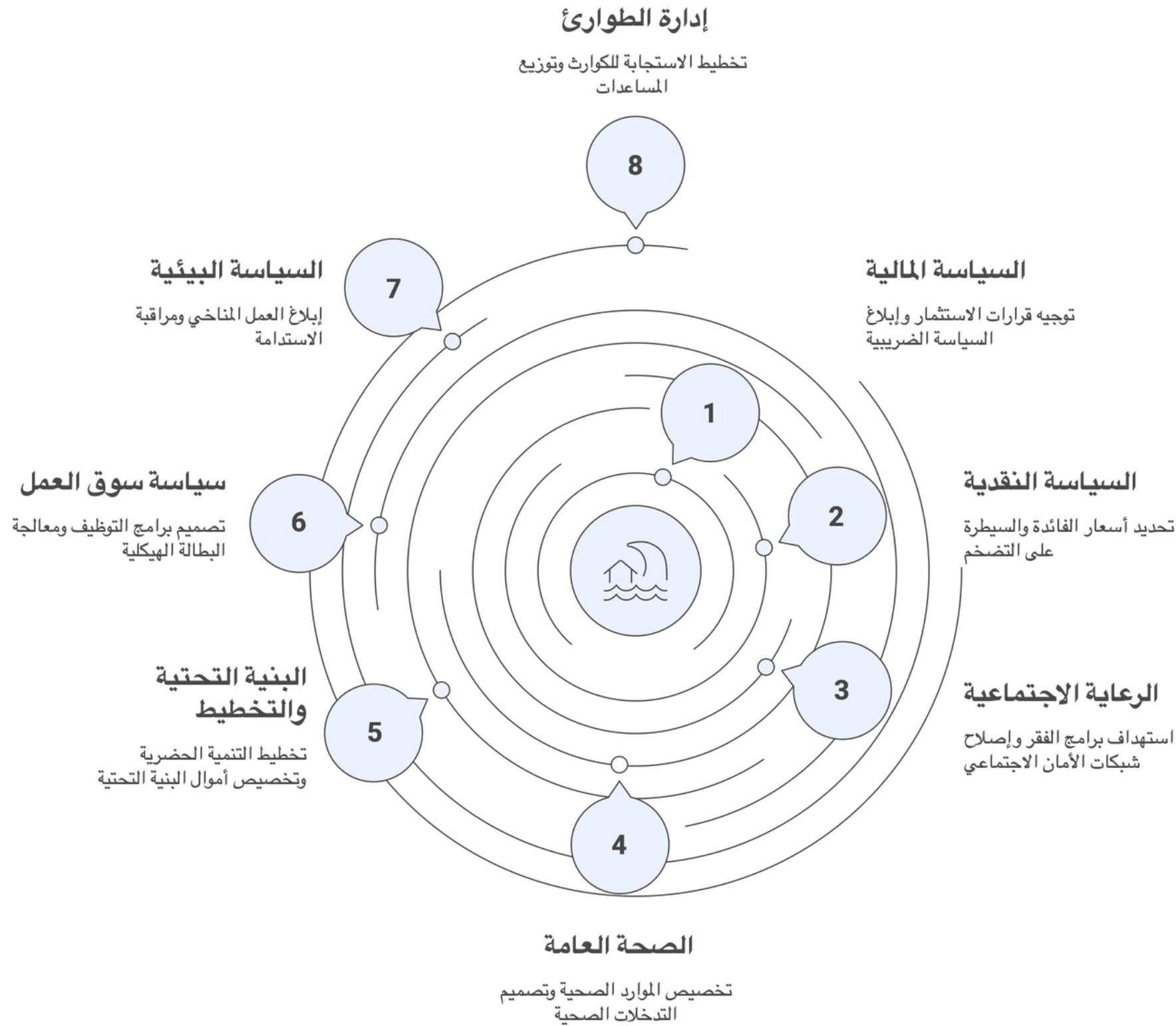
التأثير الاستراتيجي: القدرة على تشكيل فهم صانعي القرار للقضايا وتوجيه اختياراتهم للسياسات. إنه الانتقال من مجرد وصف الواقع إلى تأطير النقاش حوله.

• العناصر الأساسية

التوقيت المناسب: تقديم الأدلة في اللحظة التي يحتاجها صانع القرار.
الصلة الوثيقة: ربط البيانات بالقضايا السياسية الملحة والمطروحة على الأجندة.
القابلية للتنفيذ: القدرة على ترجمة الأرقام المعقدة إلى رؤى وخيارات واضحة.

• ابلاغ أم تأثير؟

الإبلاغ يعرض البيانات، بينما التأثير يهدف إلى تشكيل القرارات المبنية على تلك البيانات.



من دورة السياسات الى دورة التأثير



1 تحديد المشكلة ووضع الأجندة

ما هي القصة الأكثر إلحاحاً التي ترونها بياناتنا والتي يجب أن تكون على أجندة القادة؟ (مثال: استخدام بيانات الفقر لتسليط الضوء على فجوات التنمية).

2 صياغة السياسة:

كيف يمكن لبياناتنا أن تساعد في تقييم الآثار المحتملة للبدايل المطروحة؟ (مثال: توفير بيانات ديموغرافية واقتصادية لنمذجة تأثير سياسة دعم جديدة).

3 اتخاذ القرار (التبني)

ما هي المعلومة الحاسمة التي يحتاجها صانع القرار الآن لاتخاذ خيار مستنير؟ (مثال: تقديم ملخص تنفيذي من صفحة واحدة حول التكلفة والعائد).

4 التنفيذ

ما هي المؤشرات التي يمكننا توفيرها لتتبع الأداء وتصحيح المسار؟ (مثال: إنشاء لوحة متابعة للمؤشرات الرئيسية للبرنامج).

5 التقييم

كيف نصمم تقييماً للأثر يجيب على سؤال "هل نجحت السياسة؟" بموضوعية؟ (مثال: استخدام أساليب شبه تجريبية لقياس الأثر الفعلي).

٢. من إنتاج البيانات إلى التأثير

تحديات البيانات والانتاج

2

دورات الإنتاج البطيئة

دورات الإنتاج البطيئة تقلل من جودة البيانات في الأزمات.



1

فجوات البيانات

فجوات البيانات تعيق تصميم السياسات الدقيقة.

2

التدخل السياسي

التدخل السياسي يقوض المصداقية ويؤثر بشكل كبير على الإحصاءات.



1

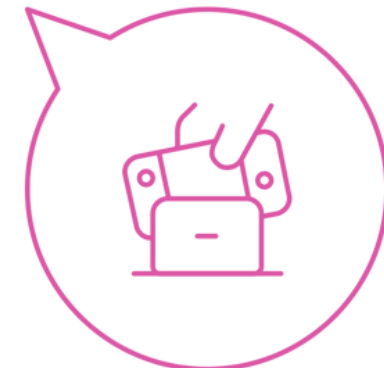
نقص الثقة والمصداقية

نقص الثقة يقلل من مصداقية الإحصاءات ويؤثر بشكل كبير.

4

قيود البنية التحتية

قيود البنية التحتية تعيق إنتاج البيانات الفعالة.



3

نقص التمويل

نقص التمويل يعيق جمع البيانات الضرورية.

4

ضعف التنسيق

ضعف التنسيق يؤدي إلى تضارب الإحصاءات وتأثير منخفض.



3

فجوات قدرات المستخدمين

فجوات القدرات تحد من استخدام البيانات بفعالية.

٢. من إنتاج البيانات إلى التأثير

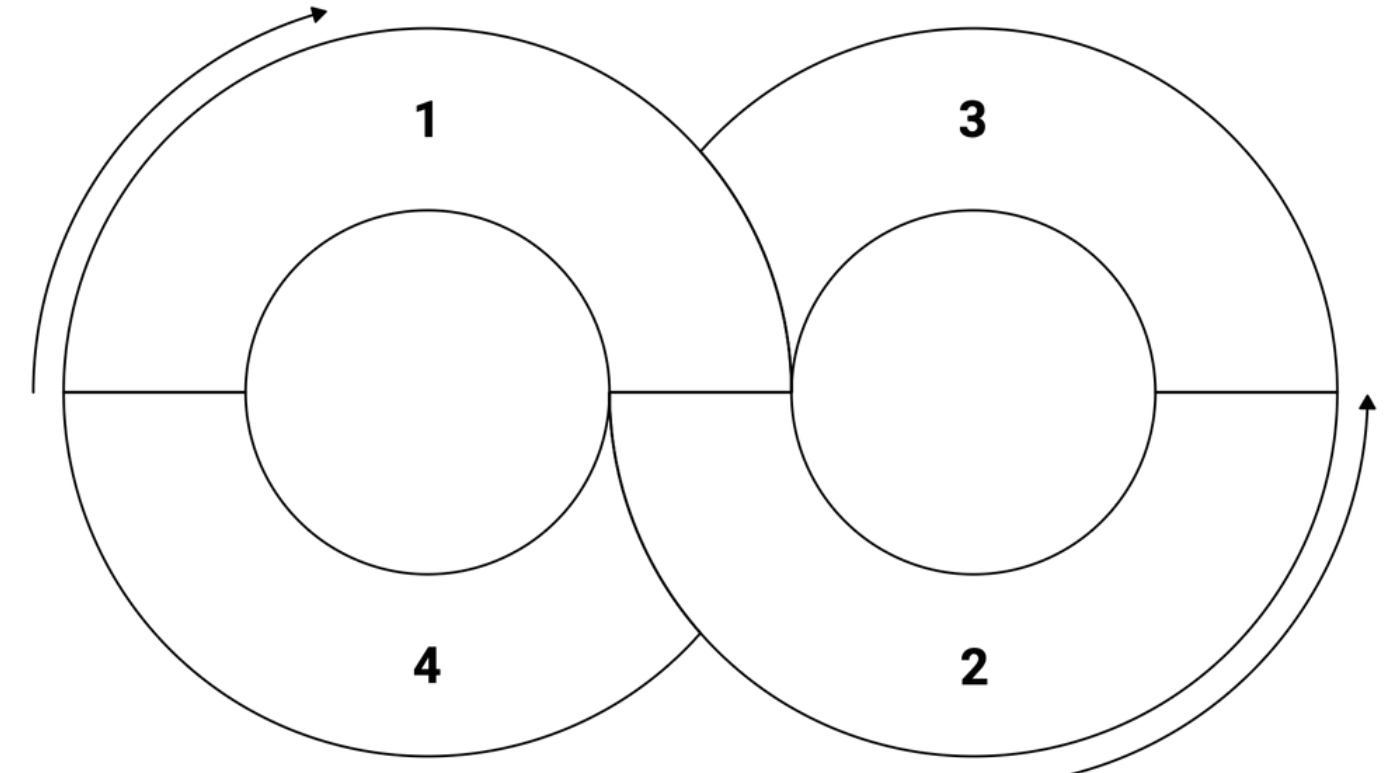
دورة تدهور البيانات

ضعف الطلب على
البيانات

صانعو السياسات لا يطلبون البيانات
بشكل كافٍ

تراجع جودة البيانات

تصبح البيانات أقل دقة وأقل صلة



تراجع الثقة

يفقد صانعو السياسات الثقة في
البيانات.

انخفاض الاستثمار

يتم تخصيص موارد أقل للأنظمة
الإحصائية.

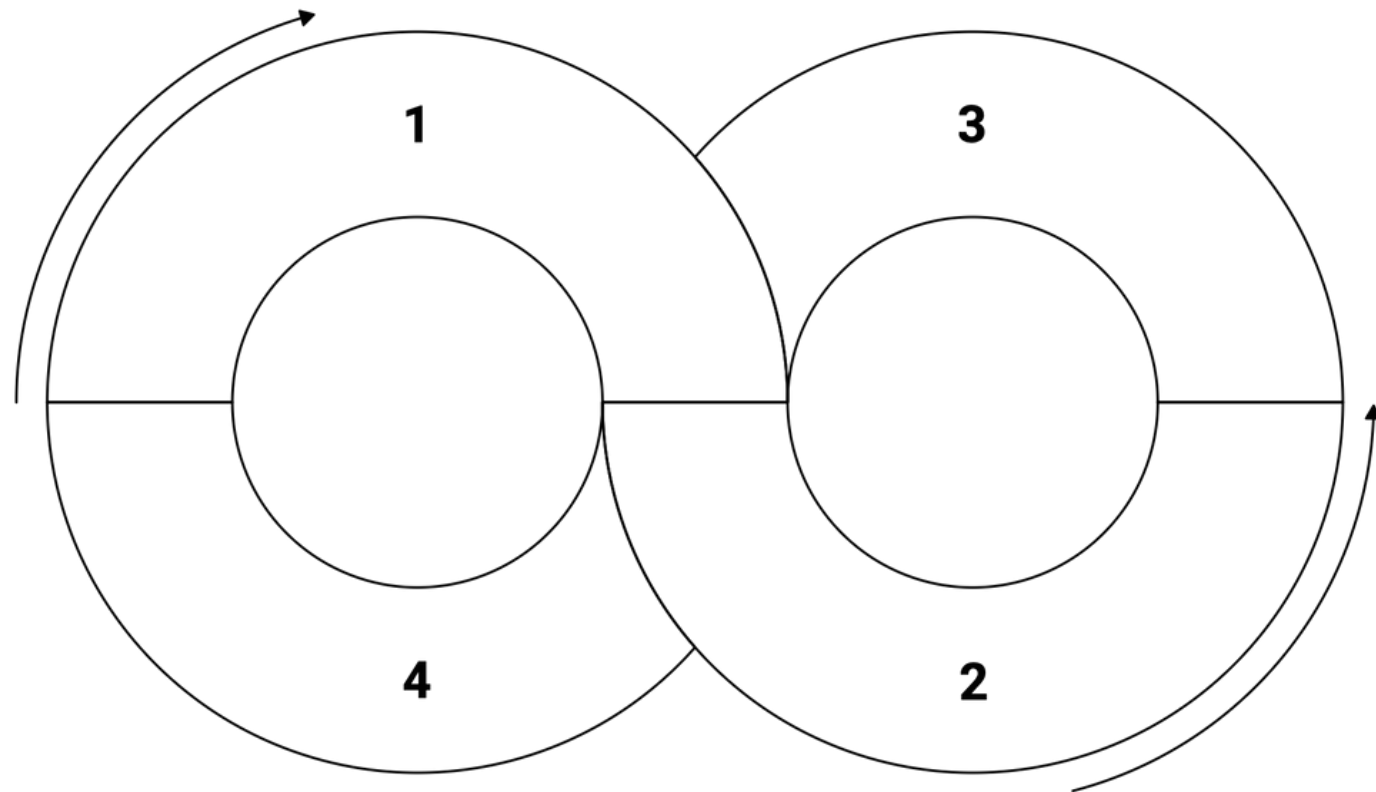
دورة تعزيز البيانات في صنع السياسات

توقع الاحتياجات

تحديد احتياجات صانعي السياسات
المحتملة

بناء الشراكات

إنشاء علاقات مع أصحاب المصلحة



تعزيز الثقافة
الإحصائية

تحسين فهم البيانات بين المستخدمين

تقديم التحليلات

تقديم رؤى قائمة على البيانات

٢. من إنتاج البيانات إلى التأثير

إعادة تعريف المهمة: فن التأثير

- **تحول في العقلية:** الانتقال من عقلية "مقدم بيانات سلبي" إلى عقلية "شريك ومستشار استباقي".
- **التأثير كجسر:** يُعرّف "التأثير" بأنه "الجسر بين منتج البيانات وصانع القرار".
- **دورة التأثير:** إعادة تصور "دورة السياسات" كـ "دورة لممارسة التأثير" في كل مرحلة، من وضع الأجندة إلى التقييم.

لغة صاحب القرار: ترجمة البيانات لسرديات

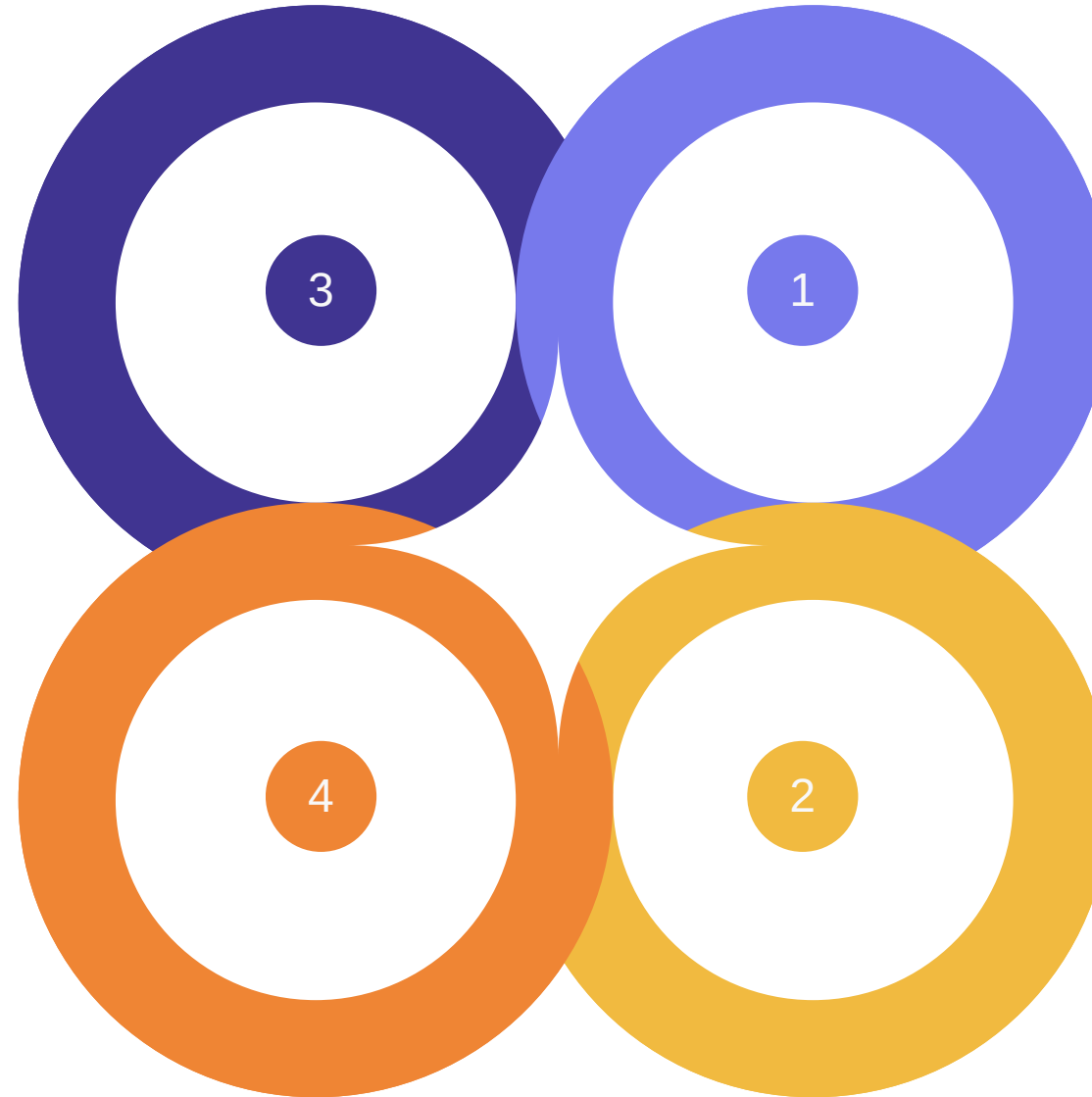
- **قوة تصور البيانات:** استخدام الرسوم البيانية والخرائط لتحويل الجداول المعقدة إلى رسائل واضحة ومقنعة لغير المتخصصين.
- **سرد القصص بالبيانات:** دمج التصورات البصرية في سرد يوفر السياق ويشرح ما تعنيه البيانات للقضية السياسية المطروحة.
- **الشفافية حول عدم اليقين:** توصيل عدم اليقين الإحصائي (مثل فترات الثقة) بفعالية لبناء ثقة طويلة الأمد وإظهار النزاهة المهنية.

بناء التحالفات وثقافة البيانات

- **إشراك المستخدمين:** إنشاء آليات حوار منهجية مثل "مجالس المستخدمين" وإجراء مسوحات رضا منتظمة لفهم الاحتياجات.
- **تعزيز الثقافة الإحصائية:** الاستثمار في تدريب صانعي السياسات والصحفيين والجمهور لزيادة قدرتهم على فهم البيانات والمطالبة بها.
- **لوبي الأدلة:** الدفاع بنشاط عن قيمة استخدام الإحصاءات وتقديم حجج مقنعة حول عائدها التنموي.

الاستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاء (NSDS)

- **أداة استراتيجية:** يجب النظر إليها كخطة سياسية شاملة وليس مجرد خطة فنية.
- **الوظائف الرئيسية:** توفر رؤية استراتيجية، وتضمن التنسيق، وتقيّم الاحتياجات، وتحشد الموارد اللازمة.
- **كسر الحلقة المفرغة:** هي الأداة الأقوى لكسر حلقة نقص الموارد وانخفاض الطلب، عبر ربط الاستثمار في الإحصاء بالأهداف الوطنية.



دراسات حالة

١- نيجيريا: إعادة تحديد الناتج المحلي الإجمالي

لم تكن القصة هي أن اقتصاد نيجيريا أصبح الأكبر في أفريقيا، بل الكشف عن تحول هيكل عميق: قطاع الخدمات، وليس النفط، هو المحرك المهيمن للاقتصاد، مع الكشف عن ضعف كبير في تحصيل الضرائب.

- **جذب الاستثمار:** تحسين التصنيف الائتماني وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- **إصلاح السياسات:** توفير أساس قائم على الأدلة لسياسات تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتحسين الإدارة الضريبية.

٢- جنوب أفريقيا: مسح القوى العاملة

لم تكن القصة هي معدل البطالة المرتفع، بل الكشف عن طبيعته الهيكلية العميقة: البطالة تتركز بشكل كبير بين الشباب، والأفارقة السود، والنساء، بينما ينخفض المعدل بشكل حاد مع ارتفاع مستوى التعليم.

- **استهداف دقيق:** الانتقال من سياسات عامة إلى تدخلات مستهدفة تعالج الحواجز التي تواجه الشباب.
- **تعزيز المساواة:** توفير الأدلة لسياسات العمل الإيجابي والبرامج التي تهدف إلى تعزيز المساواة في سوق العمل.

٣- الهند: مسح نفقات الأسر

لم تكن القصة هي مجرد تحديد خط الفقر، بل تحديد من هم الفقراء بدقة: الأسر التي تنتمي إلى طوائف وقبائل محددة، وتلك التي تعتمد على العمل العرضي، هي الأكثر عرضة للفقر بشكل كبير.

- **توجيه الموارد:** استهداف أكثر فعالية لبرامج شبكات الأمان الاجتماعي الضخمة لضمان وصول الفوائد إلى الفئات الأكثر استحقاقًا.
- **تقييم الأثر:** تقييم تأثير الصدمات (مثل جائحة كوفيد-19) وتأثير برامج الدعم الحكومي.

٤- الولايات المتحدة: بيانات التعداد

لم تكن القصة هي مجرد تخصيص الأموال الفيدرالية، بل تمكين الحكومات المحلية من التخطيط العادل والفعال من خلال بيانات تفصيلية على مستوى الأحياء.

- **تخطيط عادل:** تحديد أولويات بناء الأرصفة وتوسيع النطاق العريض بناءً على معايير الإنصاف العرقي.
- **إدارة الأزمات:** استخدام خرائط السكان لتخطيط طرق الإخلاء وتوزيع المساعدات أثناء الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير.

٢. من إنتاج البيانات إلى التأثير

• تحويل البيانات إلى رؤى سياسية

الهدف: تطبيق عملي لاستراتيجية التأثير قابلة للتنفيذ.

المنهجية (ضمن وفد كل جهاز - 15 دقيقة):

1. **اختيار مجموعة بيانات:** اختيار مجموعة بيانات محلية ذات صلة (مثال: بيانات بطالة الشباب، الالتحاق بالتعليم، فجوة الأجور بين الجنسين).
2. **تحديد الجمهور المستهدف:** من هو صانع السياسة الذي نخاطبه؟ (وزير العمل، لجنة التعليم في البرلمان، إلخ).
3. **صياغة الرسائل:** تحويل الأرقام إلى رسائل واضحة ومقنعة.
4. **تحديد أفضل قنوات التوصيل:** هل هي إحاطة سريعة، ملخص سياسات، أم عرض مرئي؟

المخرجات المطلوبة من كل مجموعة:

1. **عنوان جذاب:** يلخص الرسالة الأساسية (مثال: "بطالة الشباب: قبلة موقوتة أم فرصة للتنمية؟").
2. **ثلاث نقاط رئيسية:** مدعومة بأرقام واضحة.
3. **توصية سياسية:** واحدة، محددة، وقابلة للتنفيذ.



٢. من إنتاج البيانات إلى التأثير

- **التأثير الاستراتيجي ليس مجرد إنتاج بيانات دقيقة، بل هو "القدرة على تشكيل فهم صانعي القرار للقضايا وتوجيه اختياراتهم السياسية".**
- **"دورة السياسات" ليست مجرد خريطة فنية، بل هي "دورة لممارسة التأثير"؛ حيث تمثل كل مرحلة فرصة استراتيجية للانتقال من سؤال "ماذا ننتج؟" إلى سؤال "كيف نؤثر؟".**
- **مواجهة "الحلقة المفرغة" للطلب المنخفض على البيانات لا تتم بتحسين الجودة فقط، بل باستراتيجيات استباقية لإثبات القيمة، وبناء شراكات حقيقية، والاستثمار في "الثقافة الإحصائية" للمستخدمين.**
- **الإطار الاستراتيجي للتأثير يركز على: إعادة تعريف المهمة للتحويل إلى "شريك استباقي"، وإتقان "لغة السلطة" عبر ترجمة البيانات لروايات مقنعة، وبناء تحالفات استراتيجية، واستخدام "الاستراتيجية الوطنية لتطوير الإحصاء" كرافعة سياسية للتغيير.**
- **التحول الجوهرى هو انتقال في العقلية، من الانتظار السلبي وتقديم "البيانات المتاحة"، إلى المشاركة الاستباقية وتقديم "الرؤى التي تحتاجونها لاتخاذ قرار أفضل"**